

الغيبة

[33] قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام - من قبل أن يقدم العراق بسنة - وعلي ابنه جالس بين يديه، فنظر إلي وقال: يا محمد [أما إنه] (1) سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك، قال: قلت: وما يكون جعلني ا [فداك فقد أقلقنتني (2) ؟ قال: أصير إلى هذه الطاغية (3) أما إنه لا يبدأني (4) منه سوء (5) ومن الذي يكون بعده قال: قلت: وما يكون جعلني ا [فداك (6) ؟ قال: يضل ا [الظالمين ويفعل ا [ما يشاء (7). قال قلت: وما ذلك جعلني ا [فداك ؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه وجده إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام إمامته وجده حقه (8) بعد رسول ا [صلى ا [عليه وآله وسلم، قال: قلت: وا [لئن مد ا [لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بإمامته. قال: صدقت يا محمد يمد ا [في عمرك وتسلم له حقه عليه السلام وتقر له بإمامته وإمامة من يكون بعده، قال: قلت: ومن ذاك ؟ قال: ابنه محمد، _____ (1) من الكافي.

(2) في الكافي: جعلت فداك ؟ فقد أقلقني ما ذكرت. (3) هو المهدي العباسي، والتاء للمبالغة في طغيانه وتجاوزه عن الحد (ملا صالح المازندراني). (4) في نسخة " ف " لا يتداني (لا يبدأني خ ل) وفي نسختي " ألف، م " لا يتداني ". (5) " لا يبدأني منه سوء " أي لا يصلني إبتداء منه سوء وهو القتل ولا من الذي بعده وهو موسى بن المهدي، وقد قتله بعده هارون الرشيد بالسم، وهذا من دلائل إمامته إذ أخبر بما يكون، وقد وقع كما أخبر (ع) (ملا صالح المازندراني). (6) في الكافي: جعلت فداك. (7) سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام إلى أنه القتل بقوله: " يضل ا [الظالمين " أي يتركهم مع أنفسهم الطاغية، حتى يقتلوا نفسا معصومة، ولم يمنعهم جبرا، وهذا معنى إضلالهم، وإلى أنه ينصب مقامه إماما آخر بقوله: " ويفعل ا [ما يشاء ". ولما كان هذا الفعل مجملا بحسب الدلالة والخصوصية سأل السائل عنه بقوله: " ما ذاك " يعني وما ذاك الفعل ؟ فأجاب عليه السلام بأنه نصب ابنه علي للإمامة والخلافة، ومن ظلم ابني هذا حقه، وجده إمامته، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب (ع) حقه وجده إمامته، وذلك لان من أنكر الامام الآخر، لم يؤمن بالامام الاول (ملا صالح المازندراني). (8) في الكافي: كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وجده إمامته. _____